[268] من صلاة أحسن عبادة ربه في الغيب، وكان غامضا في الناس، جعل رزقه كفافا فصبر عجلت عليه منيته مات فقل تراثه وقلت بواكيه. 17. * " (باب) " * * " (ما يجوز فعله في الصلاة ومالايجوز) " * * " (وما يقطعها وما لا يقطعها) " * الايات: النساء: يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولاجنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا " (1).

_____

(1) النساء: 43، وقد مر في ج 81 ص 33 و 133 شطر مما يتعلق بالاية وأقول هنا: أن السكر خلاف الصحو، يقال له بالفارسية " مستى " وهي حالة تعترى المشاعر حين يمتلئ الرأس - وفيها الدماغ - من الابخرة المتصاعدة إليها كالغيم الذى يملا أرجاء السماء فإذا ذهبت وصحي الرجل عاد المشاعر بحالها من الادراك وتمالك الاعضاء كالسماء الصاحية إذا صحي من الغيم. وهذا الامتلاء قد يكون لغضب أو عشق أو هم أو يكون باقتحام نازلة كما قال عزوجل " وجاءت سكرة الموت " أو لغلبة النوم كما قال عزوجل: " لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون " وقد يكون بشرب المسكرات كالشراب والنبيذ أو شرب الحشيش والافيون أو أكل بعض المخدرات كالشيلم والافيون، الا أن الناس في عرفهم تداولوا كلمة السكر بينهم عند حصول السكر من الشراب ولا موجب لحمل ألفاظ القرآن الحكيم على عرف الناس الذى قد يتبدل بتبدل الاعصار، بل انما يحمل على أصل اللسان وأساس اللغة: " لسان عربي مبين ". ومن السكر سكر الابصار كما في قوله تعالى: " لقالوا سكرت أبصارنا " يعنون حارت أبصارنا كأنها تبصر من وراء غيم وضباب فلم نتحقق العروج إلى السماء، وهذا مما يسلم

_____